خطب

خطبة الجمعة)) احفظ بصرك ((٢٢ ذو الحجة ١٤٤٥هـ ٨٢ - ٦ - ٢٠٢٤

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله خالق السمع والابصار احمده سبحانه الغفور القهار. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الاخيار - 00:00:00

وبعد عباد الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعلموا وان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور فتاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها - 00:00:29

المسلمون نعم الله تبارك وتعالى علينا عظيمة. ومنحه وعطاياه جليلة. ومن تجليها واعظمها نعمة البصر. قل هو الذي انشاكم. وجعل لكم السمع والابصار ثار والافئدة قليلا ما تشكرون. ولو اجتمع من في الارض على ان يهبوا لمن هو اكمل - 00:00:59

عينا ما استطاعوا وما كان وما كان وما جرى على يدي عيسى فهو بخلق الله جرى على يد عيسى وعيسى وغيره لا يستطيع ان يهب الناس شيئا. الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين هذه النعمة العظيمة التي تلي نعمة - 00:01:29

النعمة السمع في كتاب الله تبارك وتعالى. وهو عند الناس مقدم على السمع قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي حبيبتي اي عيني فصبر عوضته منهما الجنة. رواه البخاري - 00:01:59

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله والمراد بالحبيبتين المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان اليك لما يحصل له بفقدهما من الاسف لما يحصل له بفقدهما من لا شفي على فوات رؤية ما يريد من خير فيسر به او شر فيجتنبه. ايها - 00:02:29

المؤمنون البصر كالسمع كاللمس والشم والذوق هي الات مؤثرة تؤثر على القلب. واعظم المؤثرات على القلب. السمع والبصر. ولهذا يقول الله جل وعلا عن الكفار لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:02:59

ولهم اعين لا يبصرون بها. فلما كان البصر منفذا عظيما عن القلب. حرم الله جل وعلا على المؤمنين ان يطلقوا ابصارهم في المحرمات والنظر الى العورات. فقال جل هلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم. ان الله خبير - 00:03:29

قم بما يصنعون ووجه الله جل وعلا مثل هذا للمؤمنات. فقال سبحانه وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. وفي حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فامرني ان اصرف بصري. وعن - 00:03:59

فائدة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة. رواه ابو داوود - 00:04:29

وحسنه الالباني ايها المؤمنون ان غض البصر سبب عظيم من اسباب ميراث في القلب وسبب عظيم من اسباب انشراحة الصدر وسعادة النفس الا ترى من اغلق نظره فصار ينظر الى من هو اعلاه يعيش ابد الدهر في تعاسة وحقد وحسد - 00:04:49

ومن غض بصره عن متاع الناس عاش سعيدا لما يرى من اثار نعم الله عليه. فكيف بمن يطلق في المحرمات فكيف بمن يطلق بصره في المحرمات؟ كيف يكون قلبه؟ وكيف يكون صدره - 00:05:19

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الحكمة والهداية والفتنة والفطنة والفراسة. انما هما من موروثات غض البصر. قال الكرماني رحمه الله من عمر ظاهره من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة - 00:05:39

وغض بصره وغض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات واكل الحلال لم تخطئ له فراسة. ورب العزة جل في علاه يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. فاعلم يا عبد الله انك مهما - 00:06:09
فتنظر اليه من المحرمات ستسأل عنه يوم القيامة يوم الندامات والحسرات اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمدلله الحمدلله تفضل على عباده بالستر وهو الستير. يمحو عن التائبين الذنب - 00:06:39
والوزر وهو الغفور الكريم. ويجنبهم سبيل الاثم والعسر. ويتوب على من يشاء هو الغفور الرحيم. والصلاة والسلام على من جاء مبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - 00:07:10
وصحبه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد فايها المسلم تذكر قول الله جل وعلا قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار - 00:07:40
فستقول بفطرتك وبيقينك والكافر يقول ذلك بلسانه وفطرته. الله هو مالك الاسماء والابصار. فاذا تيقنت ان الله هو مالك الاسماء والابصار. فمالك الشيخ قادر على اخذه منك. الا ترى انه اذا اعطيت شيئا لتعمل به فأسأت عمله - 00:08:00
فان ذلك يؤخذ منك وتطرد من الوظيفة فكيف بمن يطلق عنان بصره؟ اما يخشى ان يطمس سأل عيني ان لم يكن في دنياه يلحقه ذلك في اخراه. ويطمس الله جل في علاه - 00:08:30
على ابصار من شاء يوم القيامة. فالله الله في غض البصر. الله الله بغض بشر نعم اصبحت الفتن اليوم مع الناس في كل مكان. وهذا من ابتلاء الرحمن لينظر من يطيعه في السر والجار. ومن يطيعه في الجهر دون السر - 00:08:50
يقول جل وعلا النبي يوسف عليه السلام انه خلصه لانه كان مخلصا كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. على قراءة الكسر. ومن ما يعين على غض البصر دوام المراقبة واستشعار المشاهدة اليس الله يقول - 00:09:19
انام خائنة الاعين. وما تخفي الصدور. ومما يعين على غض البصر مجاهدة النفس وان يكون للانسان ارادة قوية ويخاطب نفسه. ما الذي تستفيده؟ من اطلاق العنان للعينين فينظران الى ما حرمه الله ورب العزة يقول والذين جاهدوا في - 00:09:49
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. ومن يستعفف يعفه الله واذا كان لك عين فلناس اعين ينظرون الى عوراتك كما تنظر الى عوراتهم ومما يعين على غضب البصر ان يبتعد المرء عن اماكن الفتنة ومواطن الشبهة لا سيما مع هذه التطبيقات - 00:10:19
التي طارت معها الباب الرجال. وتضاءلت من وهجها حشمة النساء. فلابد على العاق قل فلابد للعاقل الحصيف ان يكون حازما مع نفسه حتى لا ترده ذلك فواطن الهلاك. فالقلوب ضعيفة والفتن خطافة. وهو الذي انشأ لكم السمع - 00:10:49
والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين - 00:11:19
وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. اللهم انا نسألك ان تمتعنا باسماعنا وابصارنا قواتنا ابدا ما احييتنا. واجعله الوارث منا. اللهم احفظ ابصارنا. اللهم احفظ انا واحفظ لنا ديننا. اللهم احفظ لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واخرتنا التي اليها معادنا - 00:11:39
الذي هو عصمة امرنا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اندماء المستضعفين في فلسطين. اللهم احقن دماءهم. اللهم صن اعراضهم. اللهم اطعم جائعهم. اللهم ما عليك باليهود الغاصبين المعتدين. فرق جمعهم وشتت شملهم يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا - 00:12:09
سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. ووفق ولي امرنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بنا نواصيهما لما فيه صلاح العباد والبلاد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:12:39